ادمون وادام ويلزم قايل هذه المقاله صرفه كما تقدم وقال الطبري
ادم فعل رباعي سمي به وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق ادم
من اديم الارض [illegible] فخرجت ذريته على نحو ذلك منهم الابيض والاسود
والاسمر والسهل والحزن والطيب والخبيث الثاني ما من قوله
ما دعوتني مصدريه ظرفيه والتقدير انك مدة دوام دعائك اياي
الثالث فيه الحض على الدعا كما تقدم فلا فالمن خالف الله ورسوله
من المتصوفة في ذلك الذين لم ترسخ علوم الشريعة في قلوبهم
والرجا ممدود ضد الياس ومقصور الناحية ومنه قوله تعالى والملك
على ارجايها اي نواحيها وكذلك رجى البير الرابع معنى غفرت
لك سترت ذنبك وغطيته لان الغفر في اللغة التغطية ومنه
المغفر مفعل من الغفر لتغطية الراس والغفران مثله والفعل
غفر يغفر مثل ضرب يضرب وفيه لغة ثانية غفر يغفر مثل علم يعلم
والمصدر الغفر والغفران والمغفرة والظاهر في اللغة ان العفو
مثل الغفر والمغفرة ايضا لكن يظهر من كلام ابن عطيه ان بينهما
فرقا لطيفا فقال في قوله تعالى واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
فقال واعف عنا اي فيما واقعناه وانكشف واغفر لنا اي استر علينا
ما علمت منا وارحمنا اي تفضل مبتديا برحمة منك وقوله على
ما كان منك اي على تكرار معصيتك وقوله ولا ابالي بذنوبك لانه سبحانه
وتعالى لا حجر عليه فيما يفعل ولا معقب لحكمه ولا مانع لعطايه سبحانه
وتعالى الخامس قوله لو بلغت ذنوبك عنان السما هو بفتح العين المهمله
وهو السحاب الواحده عنانه وعنانه واعنان السما صفايحها وما اعترض
من اقطارها كان جمع عنن قاله الجوهري وغيره واستدل عليه بقوله
يونس شعر ليس في النفوس البيان بها ولو حلت بنا فرجه عنان
السما والمعنى لو كانت ذنوبك اشخاصا لملات ما بين السما والارض ثم
استغفرتني غفرته لك وهذا مثال في الكثرة والكرم والفضل اكثر منه
واوسع حتى يقال ليس بينهما صيغة افعل لان كرمه سبحانه وتعالى
وفضله

وفضله واحسانه وجوده وامتنانه وعفوه وغفرانه ورحمته الشاملة
واياديه المتتاليه وجميع صفاته عز وجل لا نهاية لها وكيف يتصور
المفاضله بين المتناهي [illegible] السادس قوله لو اتيتني بقراب الارض هو بضم
القاف وكسرها لغتان روى بكسرهم بهما والضم اشهر اي لو اتيتني
بما يقارب ملء ما بين السما والارض خطايا لاتيتك بقرابها مغفره
ومعنى لقيتني لا تشرك بي شيا اي مت معتقدا توحيدي مصدقا
برسولي محمد صلى الله عليه وسلم وبما جا به فهو كما تقدم في حديث امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وحذف ذلك لقوة
الدلاله عليه كما تقدم فمن مات على ذلك فقد اجمع العلما على خلوده
في الجنة وان كان عاصيا كما اجمعوا على من مات كافرا انه مخلد في
النار نعوذ بالله من سخطه واليم عذابه ونسال رحمته وثوابه خاتمه
يظهر لي ان معاني هذه الاحاديث كلها على كثر تعدادها وجل
مقدارها وعظيم محلها واشتمل على كل الشريعة المحمدية شملها
ترجع الى تقوى الله تعالى في السر والعلانية مع قصر الامل والزهد في
الدنيا وترك ما لا يعني من فضولها والشغل بذكر الله تعالى والاستعداد
للقايه والتواضع لخلق الله تعالى وحسن التخلق معهم بما تقتضيه
الشرع وايضا الانقباض عنهم فيما لا يعني وارادة الخير لهم بالباطن ومساعدتهم
بالظاهر فيما امكن من ذلك وهذا اخر ما وفق الله اليه من شرح هذه
الاحاديث الاربعين المشتملة على قواعد الدين على حسب الامكان ونحمد
الله الكريم المنان فتقبله الله تعالى ونفع به جامعه وكاتبه وقاريه والناظر فيه
وجميع المسلمين اجمعين يا رب العالمين تم وكان الفراغ من كتابة هذا
المختصر يوم الاثنين المبارك عشرين شهر ربيع الثاني من شهور سنه ١٠٩٩
تسعة وتسعين والف لكاتبه العبد الفقير محمد بن عبد الرحمن [illegible]
بلدا الشافعي مذهبا الحجازي معتقدا غفر الله له ولوالديه ولمن [illegible]
برسم الشيخ الفاضل حاوي كمالات الفضايل الشيخ موسى ابن [illegible] غفر الله له

Copyright King Saud University